

الأصول في النحو

أشبه ذلك إلا أن هذه الألف مفتوحة وهي تسقط في كل موضع تسقط فيه ألف الوصل إلا مع ألف الإستفهام فإنهم يقولون : أـ الرجل عندك فيمدون كيلا يلتبس الخبر بالإستفهام وقد شبهوا بهذه الألف التي في (أيمـ وأيمن) في القسم ففتحوها لما كان اسماً مضارعاً للحروف وأما ما يتغير إذا وصل بما قبله ولا يحذف فالحاء من (هو) إذا كان قبلها واو أو فاء نحو قولهم : فهو قالـ ذاكـ وهي أُمـمُكـ وكذلك لامُ الأمر في قولك : لتضربـ زيداً إذا كان قبلها واو وصلت فقلت : ولتضربـ والعرب تختلف في ذلك فمنهم من يدع الهاء في (هو) على حالها ولا يسكن وكذلك هي ومن ترك الهاء على حالها في (هي) و (هو) ترك الكسرة في اللام على حالها فقال في قوله : فلينظرـ (فلينظر) فإن كان قبل ألف الوصل ساكن حذفت ألف الوصل وحركت ما قبل الساكن لإلتقاء الساكنين وإن كان مما يحذف لإلتقاء الساكنين حذفته فأما الذي يحرك لإلتقاء الساكنين من هذا الباب فإنه يجيء على ثلاثة أضرب يحرك بالكسر والضم والفتح فالمكسور نحو قولك : (اضرب ابـنـكـ واذهبـ اذهبـ) و (قل هو الله) أحد الله) وإن الله وعن الرجل وقطـ الرجل وأما الضم فنحو قوله : (قُلْ انظروا وقال أخرج) وعذابـ أُرْكضـ ومنهـ أو انقض إنما فعل هذا